النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 05\11\2023 العدد (45) (الأحد الـ 22 بعد العنصرة – الأحد 5 من لوقا)

اللحن: (5) – الإيوثينا: (11) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: افتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

يقول المسيح في هذا المثل كان إنسان غني يعيشُ في شرّ كبير لم يكن قد عانى أي شقاء وخيراته كانت تتدفّق كالينابيع. من خلال العبارة " يتنعّم كل يوم " نستنتج أنه لم يواجه أي شيء مزعج، محزن، أو أية صعوبة. أمّا أنه كان يعيش في الشرّ فهذا ما تظهره النهاية التي وصل إليها وحتى قبل النهاية يظهر أزدراؤه للفقير. لم يكن يرحم لا ذاك الذي كان جالساً على بابه ولا أيَّ واحد آخر لأن الفقير لم يكن قابعاً على الطريق ولا في مكان مخفيّ بل وجد في مكان يعبر أمامه الغني باستمرار ملزماً بمشاهدته. إن كان الغني لا يرحم هذا الذي يجلس على بابه ويراه كل يوم بعينيه مرة أو أكثر، وإن لم يكن يرحم هذا الذي في حالة محزنة للغاية من الفقر ومن العذاب من جرّاء ذلك المرض الرهيب طيلة حياته، تُرى مَن مِن الآخرين يستطيع أن يليّن قلبه؟ لأنه إن عبر عنه في اليوم الأول كان من الطبيعي أن يتحسس شيئاً في اليوم الثاني. وإن لم يحصل ذلك ففي اليوم الثالث على الأقل أو الرابع أو غيره كان يجب أن يليّن قلبه حتى ولو كان أوحش من الحيوانات، ومع ذلك لم يتحسس شيئاً من هذا القبيل، لكنه ظهر أكثر وقاحة وقساوة من ذلك القاضي (لوقا 18: 1 – 8) الذي لم يكن يخشى الله ولا الناس. ذاك قد أقنعه إلحاح المرأة رغم قساوته فتلطّف قلبه من جرّاء توسّلاتها، أما ذاك الغني فلم يرد أن ينحني أمام ألم الفقير مع أن الطلب في الحالتين لم يكن متساوياً بل ظهر في الحالة الثانية أي حالة الفقير أسهل وأعدل. كانت المرأة تتوسّل إليه لكي ينصرها على أعدائها أما الفقير فكان يريد أن يتحرّر من الجوع وأن يهتم الغني به قليلاً. تلك كانت تزعجه بتوسلاتها بينما كان الفقير يجلس صامتاً ويراه الغني هكذا كل يوم. والحالة هذه تبدو مناسبة أكثر لتليّن الموقف المتحجّر. عندما يزعجنا أحد من مرّة نغضب لكن عندما نرى أن الذين يحتاجون إلى مساعدة وهم باقون صامتين لا يتفوّهون بكلمة بينما ينقصهم كل شيء لا يتذمّرون بل يجلسون أمامنا بصمت حتى وإن كنّا عادمي الإحساس أكثر من الحجارة، نخجل من هذه الوداعة التي لا قياس لها ويلين قلبنا. لكن لا شيء حصل من كل ذلك. لا شيء ليّن هذا الوحش.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الخامس

أنتَ يا ربُّ تحفظنا وتسترُنا من هذا الجيل.

ستيخن: خلِّصني يا ربُّ، فإنَّ البارَّ قد فني.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 6: 11-18 (للأحد))

يا اخوةُ أنظروا ما أعظمَ الكتاباتِ التي كتبتُها إليكم بيدي* إنَّ كُلَّ الذينَ يُريدون أن يُرضوا بحسَبِ الجسَدِ يُلزِمونكم أن تَختَتِنوا وإنَّما ذلك لئلاَّ يُضطهدوا من أجلِ صليبِ المسيح* لأنَّ الذينَ يَختَتِنون هُم أنفسُهم لا يحفَظون الناموسَ بل إنَّما يُريدون أن تختَتِنوا ليفتَخِروا بأجسادكم* أمَّا أنا فحاشى لي أن أفتَخِر إلاَّ بصليبِ ربِنا يسوعَ المسيحِ الذي بهِ صُلِبَ العالمُ لي وانا صُلِبتُ للعالم* لأنَّهُ في المسيحِ يسوعَ ليسَ الخِتانُ بشيءٍ ولا القَلَف بل الخليقةُ الجديدة* وكلُّ الذين يسلكُونَ بحسبِ هذا القانونِ فعليهم سَلامٌ ورحمةٌ وعلى إسرائيلَ الله* فلا يجلِب عليَّ أحدٌ أتعاباً فيما بعدُ فإنّي حامِلٌ في جسدي سماتِ الربِّ يسوع* نعمةُ ربّنا يسوعَ المسيحِ مع روحِكم أيُّها الإخوة. آمين.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 16: 19-31 (للأحد))

قال الربُّ: "كان إنسانٌ غنيٌّ يَلبَسُ الأُرجوان والبَزَّ ويَتنعَّمُ كلَّ يومٍ تَنعُّماً فاخِراً* وكان مِسكينٌ اسمُه لعازَر مطروحاً عند بابِهِ مُصاباً بالقُروح* وكان يَشتهي أنْ يَشبَعَ مِنَ الفُتات الذي يَسقُطُ مِنْ مائدة الغنيّ، بل كانت الكلابُ تأتي وتَلْحَسُ قُروحَهُ* ثم مات المسكينُ فَنَقَلَتْه الملائكةُ إلى حِضنِ إبراهيمَ، ومات الغنيُّ أيضاً فَدُفِنَ* فرَفَعَ عينَيه في الجحيم وهو في العذاب فرَأى إبراهيمَ مِن بعيدٍ ولعازَرُ في حِضنِهِ* فنادى قائلاً: 'يا أَبَتِ إبراهيم ارحَمْني وأَرْسِلْ لعازَرَ لِيُغَمِّسَ طَرَفَ اصبَعِهِ في الماءِ وَيُبَرِّدَ لساني، لأنّي مُعَذَّبٌ في هذا اللّهيب'* فقال ابراهيم: 'تَذَكَّرْ يا ابني أنَّكَ نِلْتَ خَيراتِكَ في حياتِكَ ولعازَرُ كذلك بَلاياهُ. والآنَ فهو يَتعزَّى وأنتَ تَتَعذَّب* وعلاوةً على هذا كُلِّه فَبَيننا وبينَكم هُوَّةٌ عظيمةٌ قد أُثْبِتَتْ حتّى إنَّ الذين يُريدون أنْ يَجتازوا مِنْ هنا إليكم لا يَستطيعون ولا الذين هناك أنْ يَعبُروا إلينا* فقال: 'أسألُكَ إذن يا أَبَتِ أنْ تُرسِلَهُ إلى بيت أبي * فإنَّ لِيْ خمسةَ إخوَةٍ حتّى يَشهَدَ لهم لكي لا يأتوا هم أيضاً إلى مَوضِعِ العذابِ هذا'* فقال له إبراهيم:'إنَّ عندهم موسى والأنبياءُ فَلْيَسمَعوا مِنهم'* قال:'لا يا أَبَتِ إبراهيمُ، بل إذا مَضَى إليهم واحِدٌ مِنَ الأموات يَتوبون'* فقال له : "إنْ لم يَسمَعوا مِنْ موسى والأنبياءِ فإنهم ولا إنْ قَامَ واحِدٌ مِنَ الأموات يُصَدِّقُونَهُ".

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراءِ لخلاصنا لأنه سُرَ بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، وينهض الموتى بقيامتهِ المجيدة.

﴿ طروبارية للشهيدين باللحن الرابع ﴾

شهيداك يا رب بجهادهما، نالا منك الاكاليل غير البالية يا إلهنا. لأنهما أحرزا قوَّتك فحطما المغتصبين، وسحقا بأس الشياطين التي لا قوَّةَ لها. فبتوسلاتهما أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

الطريقة الفضلى لشفاء الولد هي تجاهل نقصه. (تتمة).

لقد عرّفت الأمّ ابنتها إلى صديقتها، ولكنّ الفتاة لم تولِ الأمر أهمّيّةً، ولم تتجاوب بسبب خجلها وتردّدها. في هذه الحال، توجّب على الأمّ أن تتصرّف كأنّ شيئاً لم يحدث، عوَض أن تقول: "لا أعرف لماذا هي خجولةٌ. لا أحد خجولٌ في العائلة سواها". إذاً، بدلاً من أن تعلّق على ما تراه في الفتاة وتشدّد عليه، كان عليها تجاهله، وعدم إعطائه الأهمّيّة، ومتابعة الحديث مع صديقتها.

كان عليها أن تتجاهل خجل شيرين.

وقد تتصرّف الأمّ في هذه الحالات تصرّفاً سليماً، إمّا لمعرفتها ببعض المعلومات التي سبق أن قرأتها أو سمعتها، أو لإحساسٍ في داخلها، وهذا هو الأهمّ. إنّ ما نقوله لكم هنا سيساعدكم بالطّبع، ولكن يبقى على الإنسان أن ينمّيه في داخله كي يملك المفاتيح، كما قلنا آنفاً.

لو أنّ الصّديقة أفسدت الأمور، وقالت: وأسفاه! كم هي خجولةٌ!" (كما تفعل أحياناً الصّديقات)، لأمكن الأمّ أن تجيب: "لا، ليست خجولةً، ولكنّها ببساطةٍ لا ترغب الآن في الكلام. ربّما تفعل ذلك لاحقاً".

إنّها كلماتٌ قليلةٌ، ولكنّها تأتي بالنّتيجة الجيّدة إن قالها أحدهم في الوقت المناسب. فهكذا، لا تُهان الصّديقة، ولا تُجرح نفس الفتاة الّتي تعرف، في الوقت ذاته، أنّ خجلها وتردّدها لن يوصلاها إلى نتيجةٍ. وهنا الأمّ لا تكذب، فالفتاة ليست خجولةً في العمق – ولا يفترض بأيّ إنسان أن يكون خجولاً ومتردّداً – ولكنّها تصرّفت هكذا لغايةٍ معيّنةٍ.

متى أردنا أن يتغلّب الولد على نقصه، يجب أن نكتشف خلفيّات تصرّفه، ثمّ نسلك بطريقةٍ تمنع هدفه من التحقّق، ولكن من غير أن نتكلّم إطلاقاً على الخطأ أو النّقص.

في الحالة المذكورة، كان الهدف من الخجل والتّردّد أن تحصل الفتاة على ما تبغيه من الأمّ. أمّا الأمّ، فعندما تتصرّف بطريقةٍ لا تُعطي فيها الولد ما ينتظره، حينئذٍ، سيقول الولد في نفسه: "ما الفائدة من الخجل؟". وسيتغيّر من دون تأخير. جرّبوا ذلك فتتحقّقوا من صحّة كلامي.

4 ماذا يختبئ خلف نقص الولد؟

يتركّز موضوعنا اليوم على كيفيّة مواجهة الوالدين لأخطاء أولادهم وهفواتهم، من أجل مساعدتهم في إصلاحها. ففي بعض الأحيان، لا تكون هذه الأخطاء نواقصَ أو ضعفاتٍ، بقدر ما تخفي نيّةً أو مشيئةً خاصّةً لدى الولد.

اجتذابٌ للانتباه في غير محلّه

مَثَلُنا اليوم هو التّالي:

إيزابيل فتاةٌ في السّادسة والنّصف من عمرها، ولديها أخٌ في الثّامنة يدعى فريد. كان فريد محتالاً في اللّعب، مخادعاً وظريفاً، سعيداً ومطمئنّاً. أمّا إيزابيل... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"إياك وكبار السن !!"

قد يرقدون ولا ينامون، وقد يأكلون ولا يهضمون، وقد يضحكون ولا يفرحون، وقد يوارون دمعتهم تحت بسمتهم...

– كبار السن: يؤلمهم بُعدُك عنهم، وانصرافُك من جوارهم، واشتغالُك في حضرتهم...

– كبار السن: لم يعودوا محور البيوت وبؤرة العائلة كما كانوا قبل فانتبه ولا تكن من الحمقى فتشقى!!

– كبار السن: قريبون من الله دعاؤهم أقرب للقبول...

– كبار السن: قلوبهم جريحة ونفوسهم مطوية على الكثير من الأحزان...

– كبار السن: الكلمة التي كانت لا تريحهم حال قوتهم الآن تجرحُهم والتي كانت تجرحهم الآن تذبحُهم!!

– كبار السن: لديهم اوقات فراغ يحتاجون من يسمع لحديثهم، ويأنس لكلامهم، ويبدو سعيداً بوجودهم...

– كبار السن : غادر بهم القطار محطة اللذة، وصاروا في صالة انتظار الرحيل..

– كبار السن: يحتاجون إلى بسمةٍ في وجوههم وكلمةٍ جميلة تطرق آذانهم، ويداً حانية تمتد لأفواههم...

– كبار السن: هم الأب، والأم، والجد، والجدة وسواهم من ذوي القرابات...

احباءنا: في حياتك، اذا انعمك الرب بكبار السن، فأجعلهم يعيشون أياماً سعيدة، ولياليَ مشرقة ويختمون كتاب حياتهم بصفحات مليئة من البر والسعادة.. كن العِوضَ عما فقدوا، وكن الربيعَ في خريف عمرهم وكن العُكّازَ فيما تبقى.. فسلامٌ على كبارِ السن وسلامٌ على من يرعى كبارَ السن... وتذكر بأنهم كبار السن الآن، وسوف يذهبون وعما قليل ستكون أنت هذا الكبيرَ المسنَّ.. المقبل.. فأحذر.. وانظر ما أنت صانع وما أنت زارع..!

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسين الشهيدين غالكتيون وزوجته ابيستيمي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الخامس من شهر تشرين الثاني لتذكار القديسين الشهيدين غالكتيون وزوجته ابيستيمي.

عاش هذان القديسان في مدينة حمص في أيام الإمبراطور الروماني داكيوس وفيها استشهدا. كان غالكتيون من عائلة وثنية ثرية حرمت ثمرة البطن زماناً إلى أن مرّ بها راهب يستعطي اسمه أونوفريوس. هذا لما رأى امارات الحزن مرتسمة على محيا المرأة، أم غالكتيون العتيدة، سألها ما بها فأجابته أنه لا ولد لها. فقال لها إن هذا بتدبير من الله حتى لا تقدّم مولودها للشياطين وأنها ستبقى كذلك إلى أن تؤمن بالإله الحقيقي، يسوع المسيح، الذي ينادي به هو. فتحرك قلب المرأة فبشّرها وعمّدها. وإن هي سوى فترة قصيرة حتى حبلت. وفي زمان الولادة أنجبت صبياً سمته غالكتيون وأقنعت بعلها فآمن واعتمد هو أيضاً.

وكبر الصبي وبلغ العشرين فشاء أبوه بعد وفاة أمه أن يزفّه إلى صبية تليق به. ولما لم يكن متمسكاً بمسيحيته كمثل زوجته اختارها وثنية اسمها ابيستيمي. وإذ لم تكن عادة ذلك الزمان أن يقاوم الأبناء آباءهم في مسائل الزواج، رضخ غالكتيون للأمر الواقع. لكنه أبى أن يقرب عروسه ما لم تصر مسيحية أولاً. ولما أبدت هي استعداداً علّمها فآمنت واعتمدت.

وما أن مضت على معمودية ابيستيمي ثمانية أيام حتى رأت في الحلم السماء مفتوحة ومجد الذين ارتضوا أن يحفظوا أنفسهم بتلاً من أجل الله. فلما أفاقت من النوم أخبرت غالكتيون بما شاهدت، فقرّر الاثنان السلوك في البتولية .

ثم أن موجة جديدة عنيفة ضد المسيحيين ثارت في ذلك الزمان فجرى القبض على الزوجين كليهما وقدّما إلى المحاكمة. ولما ثبت للحاكم أرسوز أنهما مسيحيان متمسكان ولا سبيل لاستعادتهما إلى الوثنية أسلمهما لعذابات مروّعة. فأشبع الاثنان ضرباً وجلداً ثم عرّى الجند ابيستيمي وعرّضوها للهزء. كما قطعوا لسانيهما وعمدوا إلى بتر أيدهما وأرجلهما، وأخيراً ضربوا عنقيهما. فجاء أحد خدّام ابيستيمي المتنصرّين، المدعو افتوليوس، ورفع بقاياهما ودفنهما. وهو الذي كتب سيرتهما.

فبشفاعة القديسين الشهيدين غالكتيون وزوجته ابيستيمي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.